العيد في المناطق اليمنية

عادات وتقاليد تتوارثها الأجيال عبر الزمن

● *بعد أن ودع شعبنا شهر رمضان الفضيل .. هاهو يحتفل اليوم مع الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك..*

وبهذه المناسبة الدينية العظيمة التقينا بمجموعة من الإخوة المواطنين ا الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى العيد وكذا العادات والتقاليد التي تشهدها محافظات الجمهورية في عيد الفطر المبارك .. حيث نلتقي اليوم المواطنين من أبناء محافظتي (الحديدة وشبوة):

متابعة/ علي سالم غالب - محمد عبدالعليم

في محافظة الحديدة:

مناسبة دينية عظيمة لها أسمى المعاني والدلالات

محافظة الحديدة

● **الأخ/ يوسف سليمان الزبيدي:**

– عيد الفطر المبارك الذي نستظل هذه الأيام بمباهجه وأفراحه مناسبة دينية عظيمة لها من الدلالات والمعاني الإسلامية الانسانية العظيمة الكثير والكثير مما نشاهده هذه الأيام مجسداً في واقعنا أقلها نشر المحبة وقيم التكافل وصلة الرحم والقربى والسمو على الصغائر والخلافات الشخصية.

والعيد جائزة مَنَّ الله بها على عباده في الدنيا .. يأتي في ختام شهر رمضان الكريم وبعد أن وفقنا الخالق عز وجل لصيامه وقيامه.

● أما أبرز العادات والتقاليد العيدية في مديرية الجراحي حيث اعتدت أن أقضي إجازة العيد فهي ذات التقاليد والعادات التي تشهدها محافظة الحديدة مع بعض الفروقات البسيطة التي تميز الريف عن المدينة ومنطقة عن أخرى..

وحيث تبدأ الاستعدادات لاستقبال العيد في العشر الأواخر من رمضان بشراء الملابس وتوفير احتياجات الاحتفال بالعيد من مأكولات وحلويات ومشروبات .. ومستلزمات استقبال الأهل والأحباب والجيران .. وتهتم النساء بذلك خاصة .. حيث تخضب الأكُف بالحناء والخضاب .. ومع إشراقة فجر العيد تكون كل المنازل عادة تضج بالحركة حيث ينطلق الناس زرافات وجماعات صوب مصلى العيد الذي يكون عادة ساحة مخصصة لذلك في كل منطقة وعقب الصلاة مباشرة وسماع خطبتي العيد يتبادل الناس التهاني فيما بينهم .. ويتزاور الأهل والجيران لنفس الغرض.

● ولعل من أهم العادات العيدية التي ربما اختفت الآن في محافظة الحديدة هي عادة (الشعليلة) واشعال النار ليلة العيد خاصة في المناطق الريفية.

كذلك حلقات الاحتفال الجماعي بالعيد التي كانت تقام في الساحات المخصصة لذلك وتشهد سباقات للخيول والهجن والرقص التي تستمر طيلة أيام العيد كالحقفة والتبريش وغيرها.

● محمد شنيني بقش..

● رشاد محمد عوض..

● هبة الله موسى..

الفرح والابتهاج

● **الحاج/ هبة الله موسى بخيت:**

–العيد فرصة سانحة وأيام من الزمن يشعر فيه الانسان بمباهج الحياة .. وتكتسي فيه النفس – وإن لأيام– بمشاعر وأحاسيس فرح استثنائية مهما تكن منغصات الحياة.

– ومن أجل لحظاته الجميلة أن ترى الجميع في العيد من حولك وهم في فرح ووئام تظللهم السعادة –تبدو معها نفوسهم وقد تطهرت من مشاغل الحياة ومنغصاتها– والمحتاجين من الأرامل والأيتام وقد تخففت عنهم بعض معاناتهم بحصولهم على حقهم الذي فرضه الله على إخوانهم المسلمين القادرين.

– أما عن عادات العيد ومظاهره فهي اليوم قد اختلفت كثيراً عما مضى من زمن .. ولعل لاختلاف أسلوب الحياة .. اليوم دوره في هذا .. ولكن هناك عادات عيدية ماتزال متأصلة مثل صلة الأرحام والقربى في العيد باقية على حالتها وثباتها.

وكذا الاهتمام بالأطفال والصغار ملوك العيد وبهجته .. وتوفير كل مايحتاجون إليه للفرح بالعيد والإحساس بمباهجه الاستثنائية كتوفير الملابس والحلويات والألعاب وغيرها.

– ومما لاأزال أتذكره من مظاهر العيد في الحديدة أيام زمان أننا كنا نخرج من مصلى العيد خارج المدينة إلى ساحة حارة السور المواجه للميناء القديم (الكورنيش حالياً) وهناك يقام مهرجان شعبي تشارك فيه الفرق الشعبية للرقص.

– أما ثاني أيام العيد فيقام مهرجان احتفالي آخر في الموقع الحالي لمدرسة خولة بالصديقية وتجرى فيه مناظرات شعرية وحلقات رقص بالطبول والمزامير.

– أما الأطفال فلهم ساحتهم الخاصة بهم في الصديقية يُقبلون إليها من كل أنحاء المدينة عصر أيام العيد وتنصب لهم المراجح (المدارة) الخشبية –وما شابهها من ألعاب قديمة.

وحدة المسلمين

● **الحاج/ رشاد محمد عوض:**

رغم أعباء ومنغصات الحياة وظروفها الصعبة فإن لأجواء فرحة عيد الفطر المبارك مذاقاً آخر إذ أن العيد بأيامه ولياليه القليلة التي تمر سريعاً تخرج المرء من روتين الحياة ورتابتها إلى عالم آخر جديد وجميل .. وبقدر ما أن عيد الفطر مناسبة دينية عظيمة تتجلى فيها ومن خلالها أسمى وأصدق معاني ومظاهر وحدة المسلمين على الأرض وتكافلهم .. فالأغنياء والقادرون منهم يبادرون طواعية بإخراج الزكاة والصدقات للفقراء وذوي الحاجة، عملاً بأمر الله عز وجل وطاعة له وتقرباً إليه، الأمر الذي يسهم دونما شك في سد حاجات هؤلاء وإدخال السرور عليهم.

– وعادات العيد ومظاهره وتقاليده في الحديدة لاتختلف في شيء عن عادات ومظاهر الاحتفاء به في أي محافظة أو منطقة يمنية أخرى .. حيث يتم الاستعداد لاستقباله وشراء متطلباته من الملابس الجديدة والأغذية والمشروبات قبل إطلالته بأيام.

– وتقوم النساء بإعداد الكعك الخاص بالعيد ويحرص الجميع على الذهاب إلي المصلى لتبدأ بعد صلاة العيد وخطبته زيارات الأهل والأقارب والأرحام وتبادل التهاني مع الجيران والمعارف.

– وتجتمع فروع العائلة الواحدة في مكان واحد عادة مايكون عند كبيرها لتناول الغذاء والاحتفال معاً عصر ومساء العيد.

وفي الأيام التالية يحرص الكثير على السفر لزيارة الأرحام في المدن والقرى الأخرى.

– ومن العادات العيدية التي اختفت الآن في الحديدة نتيجة دخول وسائل الترفيه الحديثة هي المهرجانات الشعبية التقليدية التي كانت تقام للعيد خصيصاً في كل مناطق تهامة.

– أما أهم مايميز العيد في الزمن الحاضر بالحديدة هو خروج الأسر بصحبة الأطفال لارتياد الشواطئ والتنزه في الوديان والمزارع والمناطق الريفية المجاورة للمدينة.

حفاوة واستبشار

● **الأستاذ/ محمد شنيني بقش:**

– الحديث عن عيد الفطر المبارك يطول ويطول فهو مظهر من مظاهر الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى الذي بأمره عز وجل صام المسلم شهر رمضان وامتنع عن كثير مما أحل الله له في نهاره وجافى مضجعه قواماً قانتاً له في لياليه مستغفراً بأسحاره.

وباكتمال وانقضاء الشهر الكريم يخرج المؤمن بفضل الله ابتهاجاً واستبشاراً بصادق وعد الله لعباده الصائمين القائمين برمضان.

– ومنطقة المدمن – عزلة القراشية السفلى التي خصها الله بموقعها الفريد بساحل وادي زبيد المبارك وتشتهر بزراعة النخيل إذ يوجد بها ١,٥ مليون نخلة، وفيها أحرص دائماً على قضاء إجازة العيد مع الأهل.

● عوض مبارك حبتور..

– يستقبل الناس عيد الفطر المبارك كما يستقبله اليمنيون والمسلمون في شتى بقاع المعمورة عموماً بالحفاوة والإجلال والابتهاج والاستبشار بفضل الله على عباده ورحمته بهم.

– فما إن يشرق صباح العيد بروعته وصفاء الأفق ترى الناس من حولك أرواحاً مجنحة ألقاً تتسارع خطاهم نحو مصلى العيد بملابسهم الجديدة ووجوههم الضاحكة المستبشرة والحياة بكائناتها كلها من حولهم أكثر صفاء وألفة وبهاء ترتل آيات الخير سلاماً.

● عبدالله محمد..

– وتزداد فرحة العيد بهجة بعودة الأبناء الذين هاجروا من مكان أعمالهم في كل مكان فيكتمل (في العيد وبالعيد) لمّ الشمل.

– ومن العادات الاجتماعية التي لاتحدث ربما إلا في العيد –في المدمن وسهل تهامة بشكل عام التقاء الأقارب عند كبير العائلة.

ووصول الأصهار مع زوجاتهم وأبنائهم إلى بيوت آباء الزوجات في العيد مهما بعُدت المسافة، وغالباً مايكون ذلك ثاني أيام العيد والبعض يؤخرها عند بعض الأسر إلى ثامن أيام العيد إذ يعتاد رب الأسرة صيام الست من شوال.

● سالم حسين مجور..

● أما أكلات العيد الخاصة المخصصة فهي الفتة وهي نوعان: فتة البر مع السمن وعسل التمر، وفتة الدخن مع المرق والسمن إضافة إلى اللحم والأرز وبنت الصحن.

– وبالطبع كبش العيد يعتبر ضرورة من الضرورات التي تحرص الأسر عليه –خاصة في الريف– وربما تشترك أكثر من أسرة اليوم في الكبش، وفي كل الحالات يحصل الفقراء على حصتهم من اللحم مهما تكن الظروف.

في محافظة شبوة:

تعزيز روح المحبة والتسامح وإقامة الأعراس ورعاية الفقراء..

محافظة شبوة

● **الأخ/ أبوبكر محسن ناصر فريد:**

– يعتبر عيد الفطر المبارك من أهم أعياد المسلمين الذي يجسد بوضوح وجلاء عظمة ديننا الإسلامي وقوته ووحدته .. والعيد مناسبة عظيمة تمتلئ أرواحنا خلالها بالفرحة والابتهاج والسعادة التي تغمرنا ونحن نشاهد أبناءنا وأهلنا وجيراننا والناس يمرحون بفرحة كبيرة ويتبادلون الزيارات ويعطفون على الفقراء والمحتاجين ويذهبون لصلاة العيد جماعة في المسجد .. ويتبادلون التهاني بقلوب كلها صفاء ونقاء .. ويقيمون الأعراس وغيرها من مباهج الفرح والبهجة بالعيد السعيد ، ندعو الله جل شأنه أن ينعم على اليمن أرضاً وشعباً بالمزيد من الخير والمحبة والتطور والازدهار.

● يوسف سليمان الزبيدي..

● أبوبكر محسن ناصر فريد..

● محمد عوض جوهر..

زيارة المرضى

● **الشيخ/ محمد عوض جوهر الخليفي:**

– يعني العيد فرحة بعد صيام شهر رمضان المبارك .. ويعني بالنسبة لي مناسبة دينية يحتفل فيما المسلمون بالأفراح والسرور والسعادة .. والعيد يعني يوم فطر يحرم صيامه .. ويمتاز العيد بالعديد من الخصال الحميدة.

– من أبرز العادات والتقاليد بعد أداء الصلاة جماعة في المصلى .. الخاص بالعيد تتجمع الأسرة مع بعضها لتناول طعام الفطور .. وبعدها نقوم بزيارة كبار السن والمرضى الذين لايستطيعون أداء الصلاة جماعة .. وكذلك من العادات والتقاليد قيام بعض المناسبات مثل الأعراس..

التسامح والمحبة

● **الأخ/ عوض مبارك حبتور:**

– العيد يعني لنا الكثير .. إنه يعني فرحة الصائم بإتمام صومه بعد انقضاء شهر الصوم الذي يعتبر أحد أركان الإسلام .. ويعني العيد السرور والبهجة بلقاء الأحبة والأقارب والأصدقاء، وكذلك يعني التسامح والمحبة ومواساة الفقراء والمحتاجين .. وتعتبر أيام العيد فترة من أمتع الأيام الذي يفرح بها الانسان.

● إن العادات والتقاليد البارزة في محافظة شبوة .. يتم فيها تبادل الزيارات وتبادل أيضاً التهاني والتبريكات .. وكذلك يتم في العيد ترديد العبارات المألوفة «عيد مبارك» .. وكذلك يتم إطلاق الرصاص ابتهاجاً بالعيد.

مودة وفرحة

● **الأخ/ عبدالله محمد العاص:**

– عيد الفطر المبارك مناسبة دينية عظيمة تتجسد فيه كل المعاني الدالة على وحدة الأمة الإسلامية وأنه يوم أكل وشرب وفرح .. إن الفرحة بهذا اليوم العظيم لاتوصف.

– ومن العادات والتقاليد .. تبادل الزيارات .. وبعد صلاة العيد نقوم بذبح الذبائح وتفريقها على الأسرة .. وإعطاء المحتاجين منها والفقراء .. ونقوم كذلك بزيارة إلى المناطق المجاورة.

زيارة الأهل

● **الأخ/ سالم حسين مجور:**

–إن لعيد الفطر معاني ومدلولات دينية واجتماعية .. ومن معاني العيد التقارب بين أفراد الأسرة والتراحم والاجتماع.

– ومن العادات والتقاليد المتبعة زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء .. وكذلك تقديم الحلويات للضيوف .. وهناك فيه بعض العادات مثل إطلاق الرصاص والطماش لكنها أصبحت الآن غير مستحبة لكونها تزعج الآخرين وتضر بهم.. ونتمنى أن يعود هذا العيد على اليمن بقيادة الرئيس/ علي عبدالله صالح والبلاد تنعم بخير كثير.